الأنباء
السبت 26 ديسمبر 2015

### اتفقت مع موسكو على نقاط كثيرة خاصة بالتسوية.. واختلفا حول شرعية الأسد

# قطر تعترض على وضع قوائم للمعارضة قبل بدء المحادثات السورية

موسكو ـ رويترز ـ كونا: أبدى وزير الخارجية القطري خالد العطية امس اعتراضه على وضع قوائم بأسماء الفصائل المعارضة قبل إجراء محادثات سلام بشأن سورية.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو «نحن ضد التصنيف المطلق للجماعات، الأهم هو فهم المنطق الذي من وراءه حملت هذه المجموعات السلاح.. أهدافها ودوافعها».

وتابع «إذا اتضحت لنا هذه الرؤية نستطيع الوصول لأرضية مشتركة وتصحيح المسار. المهم هو العمل على إزالة الخلافات ودعم عملية سياسية جادة من أجل إنهاء هذه المأساة المستمرة».

وأكد العطية مجددا انه لا مكان لنظام الاسد في استمرار حكم سورية، قائلا «ان نظام الأسد يشكل اكبر داعم للإرهاب»، وشدد على ضرورة فهم المنطق والاسباب التي دفعت المعارضين الى حمل السلاح في سورية.

ودان العطية «عنف الانظمة الديكتاتورية» وفي نفس الوقت دان الافكار والايديولوجيات المتطرفة والهدامة.

وأوضح ان الدوحة وموسكو تلتقيان في الكثير من النقاط الخاصة بالتسوية السورية، لكنه أشار الى استمرار الخلاف حول شرعية الاسد.

وذكر ان المباحثات حول سورية اخذت حيزا مهما، مبرزا موقف بلاده من الأزمة والذي يستند الى ضرورة تشكيل هيئة حكم انتقالي بصلاحيات تنفيذية وتحقيق الامن والاستقرار والالتزام بتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان حقوق جميع السوريين.

وشدد على ان تسوية الازمة في سورية ستؤدي الى معالجة النزاع في العراق.

ودعا العطية مجددا الى ضرورة إيجاد حل للقضية المركزية التي تتمثل في المسألة الفلسطينية على أساس انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام 1967 وإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

ووصف العطية مباحثاته مع لافروف بأنها «جيدة وبناءة»، مؤكدا تطلع قطر الى آفاق أوسع وأرحب في التعاون مع روسيا.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ووزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية في طريقهما للمؤتمر الصحافي في موسكو أمس (أ.ف.ب)

**لافروف: يجب إقامة منظومة أمنية في الخليج العربي بمشاركة كل دول المنطقة**

وأكد الجانبان اهتمامهما بمواصلة التعاون والتنسيق الثنائي في مجال الطاقة، فيما شدد لافروف على اهتمام روسيا كذلك بالتعاون في اطار منتدى الدول المصدرة للغاز الذي يتخذ من الدوحة مقرا له.

من جانبه، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو والدوحة اتفقتا على تبني موقف بناء في بلورة وفد تفاوضي للمعارضة السورية.

وقال لافروف خلال المؤتمر الصحافي المشترك: الجانبان اتفقا على التمسك بنهج بناء في بلورة وفد المعارضة السورية للمشاركة في العملية السياسية، لكنه رفض الدخول في تفاصيل هذا التفاهم.

وأشار إلى أن الخلاف بين موسكو والدوحة في المسألة السورية ينحصر في الموقف من شرعية نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

كما لفت الى أن المباحثات تناولت كذلك ضرورة إقامة منظومة أمنية في الخليج العربي بمشاركة ككل دول المنطقة، موضحا انه استعرض رؤية روسية متطورة لطبيعة هذه المنظومة.

وكان مجلس الأمن الدولي قد وافق بالإجماع في 18 ديسمبر على قرار يدعم خارطة طريق دولية لعملية السلام في سورية في توافق نادر بين القوى الكبرى بشأن الصراع الذي أودى بحياة أكثر من ربع مليون شخص.

### ينص على خروجهم وعائلاتهم من الحجر الأسود والقدم واليرموك

# اتفاق غير مسبوق لخروج مسلحين بينهم عناصر «داعش» من دمشق

دمشق ـ أ.ف.ب: تشهد ثلاث مناطق جنوب دمشق اليوم خروج حوالي 4 آلاف مسلح ومدني منها في اتفاق غير مسبوق بين وجهاء من السكان والحكومة السورية تنطبق مفاعيله على تنظيم داعش، وفق ما افادت مصادر مطلعة وكالة «فرانس برس».

وينص الاتفاق، بحسب مصادر عدة، على خروج هؤلاء المسلحين وعائلاتهم ومدنيين آخرين راغبين في المغادرة من مناطق الحجر الاسود والقدم واليرموك جنوب العاصمة دمشق.

وبدأت المفاوضات مع الحكومة السورية بمبادرة من وجهاء تلك المناطق بسبب الوضع الاقتصادي الخانق الناتج عن حصار تفرضه قوات النظام منذ العام 2013، بحسب مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن.

وقال مصدر حكومي مطلع على الملف انه «تم التوصل الى اتفاق بخروج 4 آلاف مسلح ومدني من كل الجهات الرافضة لاتفاق المصالحة في المنطقة الجنوبية، وبينهم عناصر من «جبهة» النصرة وداعش». وسيبدأ تنفيذ المرحلة الاولى من الاتفاق بخروج المسلحين اليوم «لتكون وجهتهم الرقة (شمال) ومارع (شمال)».

وتعد مارع من ابرز معاقل الفصائل الاسلامية والمقاتلة، وبينها جبهة النصرة في ريف حلب الشمالي، كما تعتبر الرقة معقل تنظيم داعش في سورية.

ويأتي هذا الاتفاق بعد فشل اربع مبادرات خلال العامين الماضيين، وفق المصدر الحكومي، وينص في مرحلته الثانية على «إزالة السواتر الترابية وتسوية أوضاع المسلحين (الذين فضلوا البقاء) وتأمين مقومات الحياة وعودة مظاهر مؤسسات الدولة وتحصين المنطقة ضد الارهاب».

وافاد مصدر سوري على الارض بأن العدد الاجمالي للمغادرين يبلغ «حوالي 3567 شخصا بينهم ألفا مسلح، وينتمي غالبيتهم الى تنظيم داعش بالاضافة الى جبهة النصرة» وفصيل آخر.

ودخلت اول من امس الى منطقة القدم «18 حافلة برفقة فرق الهندسة التابعة للجيش السوري مهمتها تسلم العتاد والاسلحة الثقيلة التابعة لمسلحي داعش وبعض مجموعات النصرة قبل نقلهم»، وفق المصدر الميداني.

وأكد أحد وجهاء بلدة القدم، فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ «فرانس برس»: «يحق لكل مسلح إخراج عائلته وحقيبة واحدة وسلاحه الفردي».

ويتواجد تنظيم داعش في منطقة الحجر الاسود منذ يوليو 2014، ويستخدمها كقاعدة لشن هجومه ضد العاصمة. اما حي القدم القريب، حيث تتواجد فصائل مقاتلة، فلا تشهد عمليات عسكرية بسبب تنفيذ مصالحة فيه مع قوات النظام.

ويعاني سكان مخيم اليرموك من حصار فرضته قوات النظام منذ حوالي عامين، ويتواجد فيه حاليا نحو 7 آلاف شخص من السوريين والفلسطينيين بعد خروج نحو 10 آلاف فلسطيني الى الاحياء المجاورة اثر هجوم شنه تنظيم داعش في ابريل. ويسيطر التنظيم المتطرف وجبهة النصرة على 40٪ منه.

وكان عدد سكان المخيم 160 ألفا قبل بدء النزاع السوري في منتصف مارس 2011.

وأكد محمد العمري من المكتب الاعلامي لوزارة المصالحة السورية لـ «فرانس برس» ان الاتفاق «سوري بامتياز»، كما نفت متحدثة باسم الامم المتحدة في دمشق لـ «فرانس برس» أي دور للمنظمة الدولية في عملية المفاوضات.

وقال العمري «سينعكس نجاح المرحلة الاولى من الاتفاق ايجابا على مخيم اليرموك وكل المنطقة الجنوبية حيث ستشملها مصالحة» سيتمكن من خلالها «اكثر من مليون و800 ألف سوري وفلسطيني من العودة بعد إتمام إعادة مقومات الحياة».

# المعلم: يجب منع تسرب «الإرهابيين» إلى سورية من تركيا والأردن

بيروت ـ رويترز: قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم امس ان الجهود الدولية لإنهاء الصراع الدائر في بلاده يجب أن تركز على منع «تسرب الإرهابيين» من تركيا والأردن.

جاء هذا في معرض تصريحات للوزير السوري نقلتها وسائل الإعلام الرسمية بعد اجتماعه مع مستشار الدولة الصيني يانغ جيتشي خلال زيارة لبكين.

وذكرت وكالة الأنباء السورية أن المعلم تحدث عن «ضرورة تركيز الجهود الدولية على تجفيف منابع الإرهاب ومنع تسرب الإرهابيين إلى سورية من تركيا والأردن تنفيذا لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب بما يؤدي إلى تحقيق تقدم في الحل السياسي للأزمة».

وأكد الوزير على الحاجة إلى «تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب».

وتتهم الحكومة السورية تركيا بتسليح معارضين متشددين والسماح لارهابيين بدخول سورية، وتقول إن الأردن يسلح ويدرب معارضين بجنوب سورية وهو ما تنفيه الدولتان تماما.

ووافق مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي بالإجماع على قرار يصدق على خارطة طريق دولية لعملية سلام في سورية في موقف موحد نادر بين القوى الكبرى إزاء الصراع الذي أودى بحياة أكثر من ربع مليون شخص. وتعتزم الأمم المتحدة إجراء محادثات سلام في جنيف قرب نهاية يناير.

وقال المعلم اول من امس ان الحكومة السورية مستعدة للمشاركة في محادثات جنيف وعبر عن أمله في أن يساعد الحوار في تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وذكرت الوكالة السورية أن المعلم تناول مع المسؤول الصيني «الأزمة في سورية والجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب الذي يقوم به داعش وجبهة النصرة وبقية التنظيمات الإرهابية وكيفية مواجهة خطر الإرهاب وانتشاره».

# موسكو تؤكد استمرار بيع نفط «داعش» لتركيا: نفذنا 5240 طلعة جوية منذ بدء العمليات في سورية

موسكو ـ أ.ف.ب: أكدت روسيا امس ان تنظيم داعش يواصل نقل النفط الى تركيا عبر طرقات جديدة تمر في شمال العراق للإفلات من القصف الروسي.

وأعلنت رئاسة الاركان الروسية ان الطيران الروسي قام بـ5240 طلعة منها 145 طلعة لمسافة بعيدة منذ بدء تدخله العسكري في سورية في 30 سبتمبر.

وقال الجنرال سيرغي روتسكوي في مؤتمر صحافي لرئاسة الاركان «ان الارهابيين يحاولون الافلات من القصف الروسي من خلال تغيير التدابير اللوجستية واستخدام طرقات جديدة لتهريب النفط الخام».

وذكر ان (الشاحنات ـ الصهاريج) تمر عبر احد الممرات الجديدة من محافظة دير الزور شرق سورية الى زاخو والموصل معقل تنظيم داعش في العراق بعبور الحدود بين البلدين قبل الوصول الى تركيا.

وأضاف وهو يعرض صورا التقطت عبر الاقمار الاصطناعية لقوافل ومنشآت لوجستية تقع على الحدود العراقية ـ التركية «ان النفط يصل الى الاراضي التركية عبر نقطة حدودية في منطقة زاخو».

وقال الجنرال «اثناء التقاط الصور فوق منطقة زاخو كانت 11775 شاحنة صهريج على كل جانب من الحدود العراقية ـ التركية» مضيفا ان قوافل الشاحنات الصهاريج لم تعد في الايام الماضية تستخدم الطرقات الاخرى لتهريب النفط.

وأكدت رئاسة الاركان ايضا ان الطيران الروسي دمر الاسبوع الماضي 37 هدفا مرتبطا باستخراج وتصفية النفط في سورية و17 قافلة من الشاحنات ـ الصهاريج ما يرفع عدد شاحنات نقل النفط المدمرة منذ نهاية سبتمبر الى اكثر من ألفين.

الجنرال سيرغي روتسكوي متحدثا في مؤتمر صحافي لرئاسة الأركان الروسية (رويترز)

وتتهم دول عدة منها روسيا والعراق تركيا بالتورط في تهريب النفط الذي يستخرجه تنظيم داعش ويعتبر من احد الموارد الرئيسية لتمويل التنظيم المتطرف. وذهبت موسكو حتى الى حد توجيه اتهام مباشر للرئيس التركي رجب طيب اردوغان وافراد اسرته بالتورط في ذلك ووصف الاخير هذه الاتهامات بـ«الاكاذيب» ووعد بالاستقالة في حال ثبتت.

من جهتها، رأت واشنطن ان كمية النفط التي ينقلها تنظيم داعش الى تركيا «غير مهمة» اقتصاديا واتهمتها موسكو بالسعي الى «التستر على هذه الاعمال».

# مسؤول أمني: 800 تونسي لقوا حتفهم في سورية

تونس ـ أ.ش.أ: صرح المكلف بالإعلام في وزارة الداخلية، وليد اللوقيني امس بأن عدد التونسيين الذين لقوا حتفهم في سورية بلغ 800 حسب المعلومات المتوافرة للوزارة، وفقا للإذاعة التونسية.

وأكد على اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة بخصوص التهديدات المحتملة برأس السنة الجديدة.

وعلى جانب آخر، وقع تبادل لإطلاق النار بين وحدات مشتركة من الجيش والحرس الوطنيين ومجموعة إرهابية في جبال «ورغة» بمنطقة «ساقية سيدي يوسف» بـ«الكاف» بعد رصد تحركات مشبوهة بالمنطقة، وفقا للإذاعة التونسية.

**تقرير اخباري**

# «داعش» أجاز نقل الأعضاء البشرية.. من الأسرى!

واشنطن ـ رويترز: أجاز تنظيم داعش استئصال أعضاء بشرية من أسراه لزرعها في أجساد أخرى في فتوى لم تعلن من قبل مما أثار قلقا من أن يكون التنظيم المتطرف منخرطا في أنشطة اتجار في أعضاء البشر.

ظهر ذلك في وثيقة اطلعت عليها «رويترز» وتحمل تاريخ 31 يناير 2015. وتجيز الفتوى أخذ أعضاء من أسير حي لإنقاذ حياة مسلم حتى وإن كان ذلك معناه موت الأسير.

وصدرت ترجمة أميركية رسمية للوثيقة التي تحمل شعار داعش ـ نائب رئيس ديوان البحوث والإفتاء.

ولم يتسن لـ«رويترز» التأكد من صحة الوثيقة من مصدر مستقل.

ويقول مسؤولون أميركيون إن الوثيقة كانت بين مجموعة من البيانات والمعلومات حصلت عليها القوات الأميركية الخاصة خلال غارة بشرق سورية في مايو.

وجاء في الوثيقة بحسب «رويترز» في نسخة ترجمتها الأميركية الرسمية أن حياة الكافر وأعضاءه ليست محل احترام ومن ثم يمكن سلبها منه.

وتقول الفتوى الثامنة والستون إنه ما من مانع أيضا في استئصال أعضاء يمكن أن تنهي حياة الأسير إن هي استؤصلت من جسده.

ولا تحمل الوثيقة ما يدل على أن تنظيم داعش منخرط فعلا في عمليات استئصال أعضاء أو الاتجار فيها لكنها تحمل إجازة شرعية لفعل هذا في إطار تفسير التنظيم المتشدد والذي يرفضه معظم المسلمين. وكان العراق قد اتهم التنظيم من قبل باستئصال أعضاء بشرية والاتجار فيها.

ولا تتضمن الوثيقة تعريفا لكلمة كافر وإن كان التنظيم قد قتل أو سجن مسيحيين ومسلمين شيعة بل ومسلمين سنة لا يؤمنون بأفكاره المتطرفة.

مشاركة المعلومات مع الحلفاء يقول مسؤولون أميركيون إن السجلات التي صودرت أعطت الحكومة الأميركية نظرة عميقة في كيفية عمل داعش وجمعه أموالا وسنّه قوانين لأتباعه.

وقال محمد علي الحكيم مندوب العراق لدى الأمم المتحدة لـ«رويترز» إن مجلس الأمن الدولي يجب أن ينظر في هذه الوثائق كدليل على احتمال اتجار داعش في الأعضاء البشرية.

وصرح بريت مكجيرك مبعوث الرئيس الأميركي باراك أوباما الخاص للتحالف الدولي للتصدي لتنظيم داعش في مقابلة بأن الحملة التي نفذت في سورية في مايو أتاحت الحصول على سبعة تيرابايت من البيانات في شكل أقراص كمبيوتر صلبة ووحدات تخزين محمولة وأقراص سي.دي، ودي.في.دي وأوراق.

وأسفرت الحملة عن مقتل أبو سياف أكبر مسؤول مالي بالتنظيم واعتقال زوجته. وكان أبو سياف تونسي الجنسية واسمه الحقيقي فتحي بن عون بن مراد التونسي.

وكان مسؤولون أميركيون قد تحدثوا من قبل عن الحملة التي أدت لمقتل أبو سياف ومصادرة الوثائق. لكن أحدا لم يكن قد أعلن حتى الآن عن الوثائق الفعلية المصادرة ولا المواد التي تظهر انخراط داعش في تهريب آثار وهو ما أعلن خلال حدث في متحف متروبوليتان في نيويورك في سبتمبر الماضي. وأتاحت الحكومة الأميركية بعض الوثائق المصادرة في الحملة لحكومات حليفة في الأسابيع الأخيرة في محاولة لفهم أسلوب عمل داعش بصورة أفضل وبخاصة مع سعي واشنطن لزيادة التأييد لها في التصدي للتنظيم.

وتظهر الوثائق التي اطلعت عليها «رويترز» والتي تحمل عنوان «الدروس المستخلصة من الحملة على أبو سياف» كيف وفر التنظيم غطاء شرعيا لمجموعة من الممارسات.

على سبيل المثال تقدم «الفتوى الرابعة والستون» في وثيقة بتاريخ 29 يناير 2015 قواعد تفصيلية توضح متى يمكن لرجال التنظيم اقامة علاقة مع الأسيرات ومتى لا يمكنهم ذلك.

وتعقد الفتوى التي تبيح أخذ الأعضاء وجه شبه بين هذا وبين فكرة أن الضرورات تبيح المحظورات. وقال مكجيرك إن ديوان البحوث والإفتاء بداعش يرفع تقاريره إلى زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي مباشرة.

وفي فبراير طالب مندوب العراق مجلس الأمن الدولي بالتحقيق في موت 12 طبيبا بمدينة الموصل التي يسيطر عليها داعش.

وقال إنهم تعرضوا للقتل بعد رفضهم استئصال أعضاء بشرية.

وحينها قال نيكولاي ملادينوف مبعوث الأمم المتحدة الخاص للعراق إنه لا يمكنه تأكيد هذه المزاعم لكن الأمر سيخضع للتحقيق.

ولم تقدم الأمم المتحدة معلومات جديدة عن ذلك التحقيق الذي قال الحكيم إنه سيطلب من مجلس الأمن إعادة النظر في أمره.